

المحاضرة 9

الفعل الجامد و الفعل المشتق

ينقسم الفعل من حيث تعلقه بالزمان وعدمه إلى قسمين جامد ومشتق، هذه الأفعال توجد متناثرة في كتب النحو، والنحاة يسمونها الأفعال الجامدة والأفعال شبه الجامدة لكن هناك من يسميها منهم الأفعال المتصرفية وشبه المتصرفية والجامع بينها أنها إما لا تتصرف إطلاقاً وإما تتصرف تصرفاً جزئياً¹، وتسمية الأفعال بالجامدة خطأ² لأن الجمود والاشتقاق قسمان للاسم، والتصرف وعدم التصرف قسمان للفعل .

والجامد هو الذي يدل على معنى مجرد عن الزمان الذي يعتبر في دلالة الفعل هو الفعل الذي يلزم صورة واحدة ولا تتقلب صورته بين الماضي والمضارع والأمر، ومن هذه الأفعال³، فهو يشبه الحرف في لزومه طريقة واحدة في التعبير وعدم قبول التحول⁴

ومن صور الأفعال الجامدة

ما يدخل في باب كان وأخواتها وهي ليس، ودام، وزال، وفتىء، وبرح، وانفك .

ما يدخل في باب أفعال المقاربة وهي كاد، وكرب، وأوشك .

ما يدخل في باب أفعال الشروع ومنها شرع ، وأنشأ ، وطفق، وأخذ، وعلق ، وهبّ، وجعل، هلهل

ما يدخل في باب أفعال الرجاء ، وهي عسى ، وحرى، واخلولق.

ما يدخل في باب أفعال القلوب وهي : تعلم، وهب.

ما يدخل في باب المدح والذم وهي نعم، وبئس، وحبذا .

ما يدخل في باب التعجب وهي ما أفعل وأفعل به .

ما يدخل في باب الاستثناء وهي حاشا، وخلا، وعدا .

¹ ينظر أحمد سليمان ياقوت الأفعال المتصرفية وشبه المتصرفية ، دار المعرفة الجامعية ، 1989 ، مصر ص 7 ، محمد معي الدين عبد الحميد

، دروس التصريف ، ص 206

² ينظر أحمد سليمان ياقوت الأفعال المتصرفية وشبه المتصرفية ص 25

³ ينظر المرجع نفسه ص 7

⁴ ينظر محمد معي الدين عبد الحميد ، دروس في التصريف ، ص 205

الفعل المتصرف : هو الذي تتغير صورته بين الماضي والمضارع والأمر ويؤخذ منه اسم الفاعل والمفعول وغيرهما من المشتقات نحو جاء ذهب رجع، ومنها ما يتصرف تصرفاً محدوداً نحو كزال، يزال، وبرح يبرح ، وفتئ يفتأ، وكاد يكاد ، وأوشك يوشك⁵ .

والمتصرف نوعان:الأول ما يكون تام التصرف بأن يجيء منه الماضي والمضارع والأمر جميعاً، نحو نصر ينصر انصر، وكل الأفعال إلا النادر من هذا النوع، والثاني: ما يكون ناقص التصرف، وهو ما يجيء منه اثنان من هذه، والموجود بالاستقراء من هذا النوع ضربان⁶

الأول : ما جاء منه الماضي والمضارع ، نحو " كاد يكاد ، وأوشك يوشك " وما برح وما يبرح ، ومزال وما يزال ، وما انفك وما ينفك

والثاني ما جاء منه المضارع والأمر ، نحو " يذر ذر ، ويدع دع⁷

⁵ أحمد بن محمد بن أحمد المحلاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 85، محمد معي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المطبعة العصرية

للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ص 206

6 محمد معي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص 206

7 المرجع نفسه، ص 207